Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة اليومية ، ومنهم من يكتب النص والحوار بها متجاوزا بذلك مشكلة الازدواج فهل بلغوا العالمية ؟ .. الحق أنهم فقدوا العالمية « المحلية » التى تتضمنها اللغة الفصحى بين البلاد العربية ولم يصلوا الى عالمية العالم . انى لا أعتبر هذه الازدواجية مشكلة ، فهى طبيعية ، بل هى تعبير صادق عن ازدواجية فى شخصية الفرد بل توجد عادة بين حياتنا اليومية وحياته الروحية » (٢) .

انه يحرص على الفصحى من أجل « العالمية المحلية » ويؤكد الأب جاك جوميه ذلك وهو ينهى القضية لصالح محفوظ : « فى الثلاثية ظل نجيب محفوظ مخلصا للفصحى التى درج على استخدامها فى قصصه السابقة فى الوقت الذى يلجأ فيه كتاب كثيرون الى استعمال العامية . ان روعة أسلوب الثلاثية تكمن فى أن مؤلفها أضفى على العربية الفصحى — الى جانب بساطتها — حيوية وثراء وتلوينا . يكفى أن المرء يستطيع أن يخمن بسهولة ما وراء هذا التعبير الكلاسيكى ، صيغة جارية للهجة التى تدور فى رأس المؤلف . وهذا الاختيار للغة أدبية بسيطة وحديثة تجعل روايات نجيب فى متناول فهم القارىء العادى فى جميع الأقطار العربية تيسر سرعة انتشارها لدى طائفة المستشرقين وطلاب أقسام اللغات الشرقية فى الجامعات الأجنبية » (٣) .

ويبدو أن نجيب محفوظ فى رحلته الأولى مع القصة كان يريد أن يدخل بعض الكلمات الفصيحة غير المنتشرة لتطعيم لغته البسيطة المسهلة بها . يقول فى قصة : « مفترق الطرق » .. « وكان كغالبية أهل البلد يائسا من العدالة قانطة من الخير ، يعتقد اعتقادا كالايمان الراسخ أنهما لا يصيبان لا المجدودين من ذوى القربى والأصهار والأصدقاء » ولفظة : « المجدودين » أى « المحظوظين » تتكرر لديه . كما يقول فى قصة : « المرض المتبادل » .. « وسفرت عن وجه غاب جماله البهى خلف تجعدات الألم كوردة بيضاء ، سفا عليها عجاج الخمسين » و « العجاج » وهو « الغبار » و « الدخان » أيضا . لكن يبدو أنه تخلى عن هذه الفكرة فى أعماله اللاحقة .